فيكون المعنى مقرنين مصفدين والاصفاد القيود وقيل الاغلال
وأنشد لسلامة بن جندل وزيد الخيل فدلا في صفاد ابعض بساعد
وبعظم ساق ۞ القطران فيه ثلث لغات قطران وقطران وقطران
بفتح القاف وكسرها مع سكون الطا وهو ما يتحلب من شجر يسمى
الابهل فيطبخ به الابل الجربى فيحرق الجرب بحره وحدته
والجلد وقد يبلغ حرارته الجوف ومن شانه ان يسرع فيه
اشتعال النار وقد يستسرج به وهو اسود اللون منتن الريح
فتطلى به جلود اهل النار حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل
وهي القمص لتجتمع عليهم الاربع لذع القطران وحرقته واسراع
النار في جلودهم واللون الوحش ونتن الريح على ان التفاوت بين
القطرانين كالتفاوت بين النارين وكل ما وعده الله او اوعد به
في الاخرة فبينه وبين ما نشاهد من جنسه ما لا يقادر قدره وكانه
ما عندنا منه الا الاسامي والمسميات ثمة فبكرمه الواسع نعوذ
من سخطه ونساله التوفيق فيما ينجينا من عذابه ۞ وقرئ من
قطر آن والقطر النحاس او الصفر المذاب والآني المتناهي
حره ۞ وتغشى وجوههم النار كقوله افمن يتقي بوجهه سوء العذاب
يوم يسحبون في النار على وجوههم لان الوجه اعز موضع في ظاهر
البدن واشرفه كالقلب في باطنه ولذلك قال تطلع على الافئدة
وقرئ وتغشى وجوههم بمعنى تتغشى ۞ اي يفعل بالمجرمين ما يفعل
ليجزي كل نفس مجرمة ومطيعة لانه اذا عاقب المجرمين
لاجرامهم علم انه يثيب المطيعين لطاعتهم ۞ هذا بلاغ

للناس كفاية في التذكير والموعظة يعني بهذا ما وصفه من قوله
ولا تحسبن الى قوله سريع الحساب ۞ ولينذروا معطوف
على محذوف اي لينصحوا ولينذروا ۞ به بهذا البلاغ
وقرئ ولينذروا بفتح اليا من نذر به اذا علمه واستعد
له ۞ وليعلموا انما هو اله واحد لانهم اذا خافوا ما انذروا
به دعتهم المخافة الى النظر حتى يتوصلوا الى التوحيد
لان الخشية ام الخير كله ۞ عن رسول الله صلى الله عليه
من قرا سورة ابرهيم اعطي من الاجر عشر حسنات
بعدد كل من عبد الاصنام وعدد من لم يعبد ۝

سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك اشارة الى ما تضمنته السورة من الايات ۞ والكتاب والقرآن
المبين السورة وتنكير القرآن للتفخيم والمعنى تلك آيات الكتاب
الكامل في كونه كتابا واي قرآن مبين كانه قيل الكتاب الجامع للكمال
والغرابة في البيان ۞ قرئ ربما وربتما بالتشديد وربما وربما
بالفتح والضم مع التخفيف فان قلت لم دخلت على
المضارع وقد ابوا دخولها الا على الماضي قلت لان المترقب
في اخبار الله عز وجل بمنزلة الماضي المقطوع به في تحققه فكانه قيل
ربما ود فان قلت متى يكون ودادتهم قلت عند الموت
او يوم القيمة اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين يخرجون من النار
وهذا ايضا باب من الودادة فان قلت فما معنى التقليل

Copyright © King Saud University